

ضغوط أميركية فرنسية سعودية مشتركة على المسؤولين اللبنانيين لمعالجة أزمات بلددهم

ماتيرا (إيطاليا) – وكالات: حصّ وزراء خارجية الولايات المتحدة وفرنسا وال سعودية الثلاثة المسؤولين اللبنانيين المتناهرين على التعاون في ما بينهم لمعالجة الأزمات التي يشهدها بلددهم. وأجرى وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن اجتماعاً ثالثاً لم يكن معداً له مسبقاً مع نظيريه السعودي والفرنسي حول المشاكل التي يشهدها لبنان، وذلك على هامش محادثات مجموعة الدول الاقتصادية العشرين الكبرى في ماتيرا في إيطاليا. وجاء في تغريدة أطلقها وزير الخارجية الأميركي أن المسؤولين الثلاثة بحثوا في "ضرورة إبداء القادة السياسيين اللبنانيين مزايا القيادة الحقيقة عبر تطبيق إصلاحات طال انتظارها لإيجاد استقرار اقتصادي (في البلاد) وتوفير الدعم الذي يحتاج إليه الشعب اللبناني بشدة". ولبنان من دون حكومة فاعلة منذ انفجار الرابع من آب/أغسطس 2020 الذي أوقع أكثر من مئتي قتيل ودمّر مناطق شاسعة في العاصمة اللبنانية. ويأتي التخطّط السياسي في لبنان وسط أزمة اقتصادية يُعد تشكّل طوابير طويلة أمام محطّات توزيع الوقود إحدى تداعياتها بالإضافة إلى تدهور سعر صرف الليرة. وتعد الولايات المتحدة وال سعودية وفرنسا دولاً مؤثرة في لبنان وقد تعاوّنت في العام 1989 من أجل إبرام اتفاق الطائف الذي وضع حدّاً للحرب الأهلية وأرسى توافقاً معيّداً لتقاسم السلطة بين الطوائف. وبالإضافة إلى الدول الثلاث، تعدّ إيران الداعمة لحزب الله الشيعي اللبناني لاعباً أساسياً في البلاد. وأجرى بلين肯 مباحثات عدّة حول لبنان طوال جولته الأوروبيّة التي استمرّت أسبوعاً والتقي خلالها البابا فرنسيس ونظيره الفرنسي جان إيف لودريان الذي اجتمع به الجمعة في باريس. وأجرى بلين肯 في إيطاليا لقاءات منفصلة مع وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، وقال إنه بحث معه في ملفي الحرب الدائرة في اليمن وحقوق الإنسان. وكان جو بايدن قد تمهّد منذ أن تولى سدّة الرئاسة إعادة ضبط العلاقات مع السعودية بعد التقارب الكبير الذي كان قائماً بين البلدين في عهد الرئيس السابق دونالد ترامب، ومن ضمن القرارات التي اتّخذها في هذا الإطار وقف الدعم الأميركي

للعمليات العسكرية التي تقودها المملكة في اليمن.